الفصل الثامن عشر

تأملات في مستقبل العلاقات التجارية بين الصين وأمريكا

تذكر ما قلناه في نهاية الفصل الأول عن الحظ المرتبط بالرقم (8). بالطبع، إن تتبعت الأمر عبر كتابنا والتزمت بما جاء فيه، فلا شك أن قافلتك قاصدة لتحقيق النجاح في صفقاتك التجارية في الصين. صحيح.. لن يكون الأمر سهلًا. غير أننا حاولنا قصارى جهدنا توفير دليل يرشدك للموضع الذي يجعل أفضل جهودك تؤتي أفضل أكلها. ربما كان بعض الحظ مفيدًا أيضًا!

لا شك في أن الصين تشكل أهمية قصوى للولايات الأمريكية المتحدة على الدوام. وفي واقع الأمر، إن الصين هي سبب وجود هذا البلد. تذكر حفل الشاي الذي أقيم في بوسطن. فمشكلتنا إذن كانت تتمثل في الضرائب البريطانية، وأهم منها، منع البريطانيين تجارَ الولايات الأمريكية الشمالية من التعامل مباشرة مع تجار كانتون(*). بالعودة لعام 1776م، نجد أنه كان للتجارة مع الصين الأثر الأكبر في النواحي السياسية.

اليوم، نحو عام 2007م، تؤثر السياسة في التجارة مع الصين بطريقة غاية في السوء. إذ إنه من السهولة بمكان على السياسيين في جانبي الجزيرة (وعلى ضفتي المحيط الباسيفيكي) توظيف عنصر الخوف من الآخر لتحقيق مآربهم السياسية الشخصية الضيقة. ففي حين يلقي الجمهوريون الرعب في قلوبنا من سعي الصينيين لقتلنا، يصر الديمقراطيون على أن الصينيين يحاولون جاهدين

(*) **كانتون**: مدينة في الجزء الجنوبي الشرقي من الصين، سكانها (3.500.000) نسمة (المترجم).

سرقـة وظائفنـا. لقد كان جـون (John) محقًّا في انتفاده مثل أولئـك السياسيين الاستغلاليـين. لقد أوردنا هنا وجهتي نظر من مجلة (Orange County Register) حددتـا الشيء الذي يجب عملـه بالضبط، الأولى: من عدد الحادي عشر من مايو عام 2001م، والأخرى: من عدد الثاني عشر من يونيو عام 2005م:

خيارات الصين:

مؤكـد، سوف يكـون صيفًا ساخنًـا. فبالإضافة للعجـز في التبريد، سوف تشـكل الاحتـكاكات الصينيـة / الأمريكية أحـد مصادر الحـرارة المؤلمة. ففي يونيـو، سوف يصوت الكونجرس مرة أخرى علـى تطبيع علاقات تجارية دائمة مع الصـين. وسيجعل فشل طائرة التجسس ومغازلة تايوان مؤخرًا، الأمور أكثر تعقيدًا هذه المرة.

بجانـب هذا، سوف تكـون أرقام التجارة لعـام 2000م، حاضرة بقوة على طاولـة المناقشـات. فعلـى مدى العشريـن عامًـا المنصرمة، كانـت اليابان هي المسيطـرة علـى العجز التجاري. لكن مـع هذا، ففي عـام 2000م، لأول مرة في التاريـخ، حلت الصين محل اليابـان لتسيطر هي على ميـزان العجز التجاري. فقد سجلت تجارتنا مع الصين خلال العام الماضي عجزًا بلغ (84) بليون دولار أمريكـي مقارنة بـ (81) بليون دولار كعجز في تجارتنا مع اليابان. وسوف يعزي الأمريكيـون سبب خسارتهـم إلى فرص عملهم للصين. لقـد واجهنا على مدى السنـين الصواريخ السوفيتية، غير أننـا، على الأقل، لم نستطع أبدًا لوم الروس علـى مـا كنا نعانيه مـن بطالة. أمـا اليابان فواضح جـدًّا أنها مذنبـة – أليس كذلـك؟! واليوم، نلقي اللوم على الصـين في الحالتين: خسارتنا لفرص أعمالنا والتوترات العسكرية. فاحذروا بيجينق.

بالإضافة إلى هذا، تقرر أن تستضيف بيجينق هذا الصيف أيضًا دورة الألعاب الأولمبية لعام 2008م. ولهذا يعكف الكونجرس حاليًا على تسريع جهوده لفرض قرار يحول دون موافقة اللجنة الأولمبية الدولية على إقامة دورة الألعاب الأولمبية الحالية في بيجينق – كنوع من العقاب على انتهاك حقوق الإنسان والنزعة العدوانية ضد تايوان. بالطبع، ليس هذا قرارًا حكيمًا. فبدلًا منه، كان على الكونجرس حث اللجنة الأولمبية الدولية على تحميل الصين عبء تلك الدورة. وهكذا نصطاد عصفورين بحجر واحد، الأول: نقدم للصين جزرة كبيرة (حافزًا) لسلوك أفضل. ولا سيما أن الرئيس بوش (Bush) قد صار خبيرًا ماهرًا في التلويح بـ "العصا الغليظة" حتى الآن. وبجانب هذا، يعد عام 2008م، عامًا مميزًا لدى كثير من الصينيين، مما يجعل هذه "الجزرة" خاصة جذابة. فالرقم (8) هو أكثر الأرقام الأحادية حظًّا، يكاد يكون قريبًا جدًّا من "تحقيق الثروة". فليس ثمة شك فيما له من أهمية واعتبار.

سوف تجمع الصين المال – فقد وافقت شركة الإذاعة الوطنية على دفع (1.2) بليون دولار أمريكي للجنة الأولمبية الدولية، مقابل حقوق إذاعة فعاليات ألعاب صيف 2008م. كما سوف تنفق شركات ماكدونالدز، موتورولا وجنرال موتورز أموالًا طائلة أيضًا على الدعايات. وبالطبع، سوف يكون هناك الكثير من الوجاهة والاعتزاز أيضًا. وحقًّا، إن نجحت الصين في إدارة كل شيء بذكاء وبراعة، فلا بد لها من دعوة تايوان للمشاركة في استضافة الألعاب. وربما تم تنظيم فعاليات سباق الزوارق مثلًا في بحيرة (Sun – Moon) في وسط الجزيرة. أو ربما كان من المناسب أن تشهد تاييبه فعاليات كرة القاعدة(*). وينسجم هذا مع كياسة كرة تنس الطاولة التي أتت أكلها بشكل رائع في أثناء سبعينيات القرن الماضي.

(*) كرة القاعدة: لعبة رياضية أمريكية وطنية، يتبارى فيها فريقان، يتألف كل منهما من تسعة لاعبين. إبتكرها أبنر دابلداي (Abner Doubleday) عام 1839م. وكرتها صغيرة، نصف لينة مكسوة بالجلد. أما مضاربها فخشبية. وقد استمدت هذه اللعبة اسمها من القواعد الأربعة القائمة في أرض الملعب (المترجم).

أمـا العصفور الثاني فهو أعظم وأثمن من الأول، فمن شأن إقحام الصين في دورة ألعاب 2008م، وضع قاعدتها تحت المجهر خلال السبعة أعوام القادمة. فسـوف يشاهد العالم كله الصـين. وتتوافر لصناع القرار بواعـث مالية هائلة تدفعهـم لدعـوة الصحافة العالميـة إلى بيجينـق لرؤية الصين عن قـرب. وإن أسـاءت الحكومـة الصينيـة التصرف، فساعتئـذٍ لن يقتصر الأمـر فقط على شكاوى المنشقين الصينيين والسياسيين الأمريكيين وتذمرهم.

ولا شك في أن الكل يدرك أنه ثمة ثلاث حقائق بدهية في العلاقات الدولية:

الأولى: التجارة تفضي للسلام.

الثانية: السياسيون يتسببون في الحروب.

الثالثة: الحروب تؤدي إلى الموت على الجانبين.

فيمكن لموضوع التجارة الذي أقحم في انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالميـة، تطبيع علاقات تجارية دائمـة وألعاب عام 2008م، أن يكون مفيدًا لكل الأطـراف المعنية. فقد بدت جذور الشركة الحرة ظاهرة للعيان في الصين، كما ظهرت بذور الديمقراطية، إن كان ثمة من يهتم بمراقبة الموقف. فالتجارة إذن، نوع من الأسمدة التي تحفز الخصوبة لدى الطرفين.

أخـيرًا، عندما يتأمل قادتنـا في واشنطن (وقادتهـم في تايبيه وبيجينق) خياراتهم بشـأن الصيف، فلا بد لهم من التفكير في عدد الضحايا المحتمل بين كل الأطراف في حال اندلاع القتال عبر مضايق تايوان.

كـم كنت آمل ألا أستمـع للسيد بوش (Bush) في أثنـاء محادثة عابرة مع مراسـل، وهـو يقدم ابني الـذي لم يتجاوز ربيعـه السابع عشـر، كمتطوع لأداء تلـك المهمة. وعليه، آمل صادقًا أن أقرأ في عـام 2008م عن أولادنا وبناتنا وهم يحـرزون ميداليـات ذهبية في الألعـاب الأولمبية، بدلًا مـن إحرازهم ميداليات المراسم العسكرية، خاصة تلك التي تمنح بعد الوفاة [1].

مـن يمن طالعنـا جميعًا، سيطرت رباطـة الجأش على تلـة الكابيتول(*)، حيث قدمـت الهدايا الثلاثة – عضوية منظمة التجارة العالمية، تطبيع علاقات تجاريـة دائمـة وألعـاب 2008م – للصين. غـير أن الهوس بشـأن جعل الصين «العدو الأكبر» ظل على أشده في واشنطن، ولا سيما في عام 2005م.

مَنْ يهدد مَنْ؟

كـن قدوة للآخريـن، ومن ثم سوف يسير الجميع علـى دربك؛ لأن المدينة كلها تتأثر قطعًا برغبات الفساد التي تعشش في نفس رجالها العظماء، فبالمقابل ينصلح حالها باعتدالهم واستقامتهم.

– شيشرون (CICERO) نحو عام 50 ق. م(**)

ليس ثمة شك في أن كلاً من وزير الدفاع رامسفيلد (Rumsfeld) والرئيس (Bush) يجهل تلك الرسالة الرومانية القديمة حول القيادة؛ إذ لا يمكن لحلمهما بـ "عـالم ديمقراطي" أن يتحقق أبـدًا عن طريق السـلاح. بالطبع، تأمل كيف أثـر أسلوبهما الخطابي في الصين. فقد تسـاءل رامسفيلد (Rumsfeld) خلال الأسبـوع الماضي على الملأ في سنغافورة: "مـا دام لا يوجد شعب يهدد الصين، لا بـد للمرء أن يتساءل مندهشًا: لماذا هذا الاستثمار المتنامي (في السلاح)؟". فرد الصينيون بطريقتهم المعهودة، فجاءت إجاباتهم في شكل سؤال. إذ تساءل أحد مسؤولي وزارة الخارجية: "هل تصدق فعلًا أنه ليس ثمة تهديد للصين من أي جزء في العالم بصرف النظر عن مصدر التهديد؟".

(*) **تلـة الكابيتـول**: تلة في واشـنطن يقـوم عليها مبنى الكابيتـول، أي مبنى الكونجـرس الأمريكي بواشنطن (المترجم).

(**) **شـيشرون، ماركـوس توليوس** (106-43 ق.م): سـياسي وخطيب روماني. يعـد أعظم خطباء روما قاطبة (المترجم).

يبدو جليًّا أنه لا أحد يرغب في مهاجمة الصين، لا كوريا الشمالية ولا اليابان ولا حتى الولايات الأمريكية المتحدة. وفي الحقيقة، السبب الذي جعل الصين تمتلك جيشًا يتكون من مليوني رجل مسلح، هو الرغبة في السيطرة على شعبها الذي عرف بعناده ومشاكسته عبر التاريخ. لكن، قبل أن يحتل الإرهاب في الشرق الأوسط محور الاهتمام في الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، كانت الصين في الواقع تمثل أكبر تهديد تَعُدُّ أمريكا العدة لمواجهته عسكريًّا واقتصاديًّا. وبالمناسبة، صحيح.. الولايات الأمريكية المتحدة تهدد الصين، هذا إذا كنت تعتقد أن تحليق طائرات التجسس وطائرات القوات المسلحة عبر ساحلها تهديدًا.

تخيل أن الطائرات الحربية الصينية تحلق في سماء كاتالينا، أو أن قواتهم البحرية تبحر قرب ميناء لوس أنجلوس. ألا يعد هذا تهديدًا لنا؟ إذن، ليس واضحًا حتى الآن من يهدد من بالضبط.

أما الحقيقة التي لا مراء فيها، فهي أن اقتصاد اليوم المبني على التكامل التجاري يمنع أي طرف من الاعتداء على الآخر. فعلى الرغم من صليل المناصل ودوي لهجات التهديد في واشنطن، بيجينق وتايبيه، لن يجرؤ أحد على إشعال فتيل الحرب عبر تلك المضايق الضيقة التي تفصل البر الصيني عن تايوان. وعلى كل حال، تسير الديمقراطية تجاه الصين بخطىً حثيثة عن طريق التجارة عبر المحيط الباسيفيكي، منظمة التجارة العالمية، وول – مارت، الألعاب الأولمبية لعام 2008م في بيجينق، المعرض العالمي لعام 2010م، في شانغهاي وغير ذلك.

إذن، لماذا اعتمد رامسفيلد (Rumsfeld) تلك النبرة القاسية؟ ببساطة، إنها بضاعة رائجة محليًّا، إذ أدمن الساسة توظيف الخوف من الآخر لتقوية الموقف السياسي في الجبهة الداخلية حتى قبل عهد شيشرون. لكن المشكلة أن الألفاظ القاسية تولد ألفاظًا قاسية أيضًا، إن لم تكن أشد قسوة، مثلما أن

التلويح بالسلاح يفضي إلى تلويح بالسلاح أيضًا، وربما انتهى للأسوأ: استخدام ذلك السلاح.

منذ أن اعتلى بوش (Bush) سدة الحكم عام 2001م، أرهق بناء القوة العسكرية كامل الميزانية، الأمر الذي شَكَّلَ تهديدًا على المستويين: المحلي والخارجي. ففي عام 2000م، أنفقنا (3.1) بليون دولار أمريكي على الدفاع، أما في عام 2003م، فقد تصاعد الإنفاق العسكري ليزيد على (417) بليون دولار أمريكي (بصرف النظر عن تكاليف الحرب في كل من العراق وأفغانستان).

أما إلى أي مدى أثرت سياسة بوش (Bush) الخارجية في أعدائنا المفترضين؟ فخلال الفترة ذاتها، ازداد إنفاق كوريا الشمالية العسكري من (1.4) بليون دولار إلى (1.8) بليون، في حين ازداد حجم الإنفاق العسكري في إيران من (12) بليون دولار إلى (18) بليونًا. أما في الصين فقد تصاعد الإنفاق العسكري من (22) بليون دولار ليبلغ (32) بليونًا. لكن وكالة المخابرات الأمريكية المركزية (CIA) قالت إن إنفاق الصين على الشؤون العسكرية قد بلغ (67) بليون دولار أمريكي. غير أننا، بسبب المعلومات المضللة التي ساقتها لنا وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تلك حول أسلحة الدمار الشامل في العراق، نفضل اعتماد تقديرات السويد حسبما جاءت في (SIPRI Yearbook2004).

لا شك في أن الصين قادرة اليوم على إطلاق عشرات الصواريخ التي تحمل رؤوسًا نووية (التي تزيد على الأربعمائة) إلى الساحل الغربي للولايات الأمريكية المتحدة. كما أجرت كل من كوريا الشمالية وإيران تجارب على صواريخ بالستية، توقًا للالتحاق بركب الدول التي تمتلك أسلحة نووية، للتمتع بما يجلبه ذلك من أهمية واعتبار.

أما العراق فما أدراك ما هي؟ لقد تحولت الحرب التي أشعلنا فتيلها هناك إلى كارثة بطيئة. لقد انقضى اليوم (27) شهرًا منذ غزونا العراق، واستمرارنا

في الانفاق على تكاليف الحرب بمعدل (7) بلايين دولار أمريكي شهريًّا. وبالطبع، المأساة الأكبر أننا نفقد نحو (66) أمريكيًّا بالإضافة لـ (500) جريح في المتوسط شهريًّا أيضًا. ولا تزال مذابح المدنيين تتواصل بعنف ووتيرة متسارعة، لتخرج عن سيطرتنا، وليرتفع عدد ضحايانا الأمريكيين الشهر الماضي فقط (مايو) إلى (85) قتيلًا. ولا شك في أن أخبار أعداد القتلى لا تسر أحدًا.

في المقابل، ليس ثمة حل جيد للتغلب على ذلك اللغز المحير الذي صنعناه بأيدينا في العراق. فتكاليف البقاء هناك واضحة بما لا يدع مجالًا للشك. الأمر الذي يجعل تكاليف المغادرة أقل بكل المقاييس. وعليه، ربما كان في إعلان "السلام المشرف" على طريقة الرئيس نيكسون (Nixon) مخرجًا للرئيس بوش (Bush).

غير أنني أود إزجاء بعض النصائح للرئيس حول مجمل قضايا الأمن الوطني والعلاقات الخارجية: كن على ثقة تامة، حتى الناس الأشرار حول العالم يقلدونك، وعليه أرجو شاكرًا أن تكون نموذجًا مختلفًا وقدوة حسنة. فقد حطم تهديدك ووعيدك لما سميته "محور الشر" ومراهقاتك السياسية، جيشنا وبلادنا، بالإضافة لما خلفه ذلك من آلاف القتلى حول العالم. فتخفيف القيود التجارية، كما فعلت مؤخرًا عندما سمحت لإيران بالتحرك للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، هو إحدى الوسائل الناجعة لتحقيق السلم العالمي ونشر الديمقراطية. أما العامل الثاني فيكمن في الإعلان من جانب واحد عن اتخاذ قرار بشأن الحد من الإنفاق العسكري والسلاح النووي. إذ نملك نحن، كما يملك الروس، سلاحًا نوويًّا كافيًا (أكثر من عشرة آلاف رأس نووي لكل واحد من البلدين) لإبادة الحياة بكاملها على هذا الكوكب، بصرف النظر عما تملكه الصين من سلاح نووي. وربما كان في هذا مسوغًا للدول الأخرى كي تزيد إنفاقها على التسلح النووي؛ لأنها ترى أن رئيس أقوى دولة في العالم يفتقر إلى شجاعة القيادة بـ (التغيير) الواعي المدرك.

لا شـك في أن الصـين لا تستغني عن الولايات الأمريكيـة المتحدة، بالقدر نفسـه الذي تحتاج فيه الثانية إلى الأولى. فالكل يـدرك اليوم هذا. وبكل تأكيد لا يستطيـع أحدنـا تجاهـل الآخر في ظـل نزعة العـالم تجاه العولمـة. فكثيرون يدركون أن اقتصـاد العالم اليوم يعيش ثورة جديدة مع عودة آسيا بقوة لدورها التاريخـي كمحـور شؤون العـالم [3]. وبإمكان معظم الإداريـين اليوم تشخيص أحد أهم أسباب تعقيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ففي حين تغلب على الدبلوماسيـين الأمريكيين الخلفية القانونية، نجـد أن كل المسؤولين الصينيين تقريبًا يتمتعون بخلفية في العلوم الهندسية [4].

وعليـه، نجـد في المستويـات العليا فـوارق مهنيـة إضافيـة – المهندسين الصينيين ضد المحامين الأمريكيين. وفي حين يتطلع المهندسون، بحكم ما حصلوا عليـه من تدريب للأفضل، يستعد المحامون للأسـوأ. ومع الأسف الشديد، يبدو أن العامـل المشـترك الوحيد بينهم هو ذلك التوظيـف المخجل لدعاية التخويف من الآخر كأداة لتعزيز نفوذهم.

إذن، على المستوى السياسي، لسنا في حاجة إلى جعل سياستنا ترتكز على التخويـف من الصين، بل على المعرفة الأكيـدة أن التجارة سوف تحفظ الصين في النهايـة في المسـار الصحيح تجاه تحقيق السلام وازدهـار العالم ورفاهيته. ولهـذا يجدر بنا النظر للصـين كسانحة عظيمة، لا كتهديـد وشيك. فمثل هذه النظرة للمملكة الوسطى مفيدة لـ (1.4) بليون صيني الذين يعيشون على ظهر هذه البسيطة، مثلما هي مفيدة لبقية شعوب العالم بمن فيهم نحن الأمريكيون.

بالطبـع، سوف نكسب نحـن أيضًا من تلك النظـرة، فأفضل من إعطائنا ألعـاب 2008م للصين، هو تقديم الأخيرة توان توان ويـوان يوان لتايوان. أي أن حكومـة جمهورية الصين الشعبيـة قد أهدت رسميًّا زوجًا مـن حيوانات البندة إلى حديقـة الحيوانـات في تايبيـه. وفهمـت حكومة تايـوان الهديـة تمامًا كما

ذكرنا. لكن قل لي حقًّا: كيف لأحد أن يرفض حيوانات البندة؟ فعلى الرغم من مخاوف السياسيين في تايبيه – أطلقوا عليها «بندة طروادة» – إلا أن (70%) من السكان صوتوا لصالح استقبال زوج البندة الفاتن في تايوان. إنه عمل رائع، أليس كذلك؟ فهيا إذن نبقي على الصين في هذا المسار السلمي.

لكن مع كل تلك الروعة، يعد إقدام الرؤساء ورؤساء الحكومة على عمل ما تفعله أنت، أهم بكثير من زوج البندة هذا. لقد اتفق مع هذا كل من مدير مبيعات فنلندي وكاتب إنجليزي. حسبما جاء في رواية جون (John) عن تأخير موعد إقلاع رحلته في شيان:(*)

(بينما أنا في الصين مدة أسبوعين. كنت متعبًا. لقد تأخرت رحلتي من شيان إلى شانغهاي مدة أربع ساعات بسبب الضباب. فكنت واقفًا في صف طويل أمام الاستعلامات للاستفسار عن موعد إقلاع الرحلة للمرة الثانية. فتبادلت أطراف الحديث مع رجل طاعن في السن كان يقف أمامي. يدعى جوهاني كاري (Juhani Kari) قدم نفسه على أنه مدير مبيعات فنلندي. فسألني عن عملي. فأجبته: "أدرس التجارة العالمية". فجاء تعليقه: "ليس ثمة شيء يعرف بـ "التجارة العالمية". "هنالك فقط العلاقات بين الأشخاص". حقًّا! نعم الرجل العاقل).

على صعيد آخر، قال روديارد كبلنق (Rudyard Kibling) الشاعر، الصحفي والعالم الإنثروبولوجي(**)، قبل أكثر من قرن: "آه، الشرق هو الشرق والغرب هو الغرب، ولن يلتقي الاثنان أبدًا". ومنذ يومئذٍ، صبغ كثيرون كلماته تلك بصبغة تشاؤمية ظالمة، بل أخطأ بعضهم فخطأه [5]. والمشكلة هي عدم اهتمام الكثيرين بالاطلاع على كامل قصيدته، أغنية الشرق والغرب:

(*) **شيان**: مدينة في وسط الصين، إلى الجنوب الغربي من بيجينق العاصمة. وهي عاصمة مقاطعة شانشي. سكانها: (2.800.000) نسمة (المترجم).

(**) **الأنثربولوجيا علم الإنسان**: علم يبحث في أصل الجنس البشري وانتشاره وتطوره وأعراقه وعاداته (المترجم).

آه، الشرق هو الشرق، والغرب هو الغرب،

ولن يلتقي الاثنان أبدًا، حتى تقف الأرض والسماء

بين يدي الله يوم الحساب؛

لكـن ليس ثمة حدود للشـرق ولا للغرب، وليس لهما نسب أو منشأ، فعندما يلتقي رجلان قويان وجهًا لوجه، فكأنهما قدما من أطراف الأرض!

تجـدر الإشارة هنا إلى أن هـذه القصيدة لا تزال صالحة إلى حد ما حتى في هـذا العصـر الأكثر حداثة، مـن العصر الذي قيلت فيـه، إذ يجب أن تشمل الاتجاهات الأخرى – الشمال هو الشمال والجنوب هو الجنوب.

وربمـا لزم الأمر تعديل السطر الأخير ليقـرأ: «عندما تلتقي أمتان قويتان وجهًـا لوجه». مع المحافظـة على فكرة كبلنـق (Kibling) العاطفيـة. إذ يمكن حـل الخلافـات بين البلـدان والثقافات، مهمـا تعقدت، عندما يتحـدث الناس إلى بعضهـم بعضًـا وجهًا لوجه. وهنـا، يتضح جليًّا أن كبلنـق (Kibling) يلقي المسؤولية على التعاون الدولي، ويعول عليه كثيرًا، لا على الشركات والحكومات، إذ تتجه بوصلة أمله بدلًا عنها إلى أكتاف الأفراد من مديري الحاضر والمستقبل الذين تمثل أنت أحدهم. وعليه، فكلنا أمل وثقة بأن نعمل بجد وإخلاص.

الهوامش:

1 - جـون ل. قراهـام (John L. Graham) "China Options" مجلـة مقاطعة أورانج، الحادي عشر من مايو، 2001م، ص D3.

2 - جون ل. قراهام (John L. Graham) "Who›s Menacing Whom" مجلة مقاطعة أورانج، الثاني عشر من يونيو، 2005م، ص D3.

3 - مارتـن وولـف (Martin Wolf) "The World Begins to Feel the Dragon›s Breath on Its Back" (Financial Times) الرابـع عشـر مـن ديسمـبر، 2005م، ص 15.

4 - روبـرت لورنـس كـون (Robert Lawrence Kuhn) "A proplem of Perception" (Businessweek) الرابع والعشرون من أبريل، 2006م، ص 34-33.

5 - مايـكل إليـوت (Michael Elliot) "Killing Of Kipling" (Newsweek) التاسع والعشرون من ديسمبر، 1977م، ص 52 – 55.

المؤلفان

- ن. مـارك لام (N. Mark Lam) مستشـار قانـوني وتجـاري متخصص في المفاوضـات بين الشرق والغرب، ومديـر إداري لأكبر شبكة إذاعية عبر شبكة المعلومات (الإنترنت) :Live.365.com. متخصص في مجال تشكيل التحالفات العالميـة وحل النزاعات التجارية والقانونيـة التي تتورط فيها شركات التقنية المتقدمـة العالمية، بمـا فيها شركة فيليبس للإلكترونيـات وشركة هون هاي المحدودة للصناعات الدقيقة.

- أمـا جـون ل. قراهـام (John L. Graham) فهو أستـاذ جامعي متخصص في التجـارة العالمية، يعمل بمدرسة بوول مـيراج التجارية بجامعة كاليفورنيا، إيرفين، وعالم ذائع الصيت على مستوى العالم في مجال المفاوضات التجارية العالميـة والتسويـق العالمي. قدم خـلال الخمسة والعشرين عامًـا المنصرمة، النصائـح والتدريب لمجموعات مـن المديرين التنفيذيـين بشركات مجموعة (Fortune) البالـغ عددهـا خمسمائـة شركـة، بالإضافة لبعض المؤسسات الأخـرى بما فيها تويوتا، هونيويـل، أنتل، فـورد، (AT&T) ووزارة الخارجية الأمريكية.